

حديث الرئيس محمد أنور السادات

الي نقيب الصحفيين اللبنانيين

في ٩ يناير ١٩٧٣

سؤال : هل انتهت العلاقات مع الاتحاد السوفيتي ؟

الرئيس السادات : لا أبدا .. انت سمعت خطابي الأخير الذي أوضحت فيه حقائق عن العلاقات بالاتحاد السوفيتي .. وأريد أن أؤكد أننا حريصون على صداقتنا مع السوفييت . وبعد زيارة رئيس الوزراء استمر الاتصال وعادت العلاقات الي جوها الطبيعي .. السوفييت لم يفقدوا حماسهم ولا تأييدهم لقضيتنا .. أن هذا خط أساسى عندهم يمارسونه كاملا ونحن من ناحيتنا نحرص علي صداقتهم وعليها أن نقدر لكل صديق موقفه والحدود التي يستطيع أن يساعدنا في نطاقها لا أن نحمله أكثر من مقدوره بل أن تكون واقعيين

سؤال : قضية الطلاب والجامعة ؟

الرئيس السادات : مشكلة الطلاب هي عندنا عملية مفتعلة روجت لها اذاعة لندن وبعض الصحف المعادية والناس الذين يشوّقهم أن يصطادوا في الماء العكر .. ومنذ ثلاثة أشهر نسمع ونقرأ أن الوضع غير مستقر وحايحصل انقلاب عسكري مرة .. قالوا الوضع كذا وكذا .. عندي ربع مليون طالب في الجامعة .. ولما سألت مديرى الجامعات كلهم تبين ان فئة الطلبة الذين يثيرون الشغب في الرابع مليون طالب لاتزيد عن السبعين طالبا وهؤلاء لهم إتجاه معين

سؤال : ما هو (الإتجاه المعين) ؟

الرئيس السادات : سميتها أنا اليسار المغامر وهؤلاء فئة تحاول ان تلتوى بكل شيء وتفسد وتشوه كل شيء بعيدا عن أي تقدير لمصلحة الوطن .. وقد تساهلنا في البدء وحرضنا على إلا نفصل ذلك عن الممارسة الديمقراطية التي أطلقناها ورعيناها في بلدنا .. إلا أنهم استرسلوا وأفسدوا القيم باستغلال الرحابة التي أشעناها أنها كلمة حق يراد بها باطل .. هؤلاء يريدون الفوضي بدلا عن الديمقراطية والتحلل تحت اسم الحرية وعلى سبيل المثال أورد لك ما يلي .. قلت في مجلس الشعب لن أسمح بأن يستقطب شبابنا بين اليسار المغامر واليمين الرجعي

فتوجعت فئة من المغامرين من خلالها وإفسادها فكان ان قُبض على ٥٢ من الطلبة وبعض الفئات الأخرى بتهم معينة تحت ظل سيادة القانون وفي جو الممارسة الديمقراطية الصحيحة . وبذلك بعد ما أفتعلت النيابة العامة بالتواء مسلكهم فأصدرت أمرا بتوقيفهم وقد ضبطت منشورات وجرائم حائط ومواد كثيرة تثبت توقعات السلطة القضائية والأمن التي أكدت أن هناك خططاً تخريبيةً كان محدداً له أو أوسط هذا الشهر والموضوع اليوم برمهة بين أيدي القضاء هكذا تصرف الحكم بمسؤولية عالية تتطرق من الحرص على سلامه الممارسة الديمقراطية وتوطيد الاستقرار وعدم تحويل الأذهان عن المعركة الكبرى بهدف الاهتمامات بمشاغل جانبية فماذا كان رد الفعل ؟ تصورت الفئة القليلة من الطلبة أن يفعلوا ما يشاؤون وكأن لهم حصانة فوق هيبة الحكم ومستواها . هذه الفئة لا تزيد على السبعين من أصل ربع مليون والمسألة بدأت منذ عام لكنني تركتها وشأنها وقلت لعل إخراجها إلى المستوى العالمي يجعل المغامرون الذين لا يفكرون بمستقبل وسيادة بلدتهم يرتدون فاجتمعنا في المؤتمر القومي وبحثنا هذه القضية وكان تnidid المؤتمر بالأسلوب واضح إلا أن أحد لم يرتدع وناشدني البعض أن أقصو وأن أفعم لكي رفضت لأنني مؤمن بأن لا عودة إلى الوراء في الممارسة الديمقراطية، ومن المؤسف أن تكون هناك عناصر تحب الانقلاب والتخلل وإستغلال الجرح الذي يدمي قلوبنا جميعا وفي نفوس الشباب وذلك لتحقيق أهداف لا يمكن السماح بها. والآن وأنت معى أبلغوني أن فئة من الطلبة يريدون أن يخرجوا من الجامعة بمظاهره، قلت منعو ليقولوا في الجامعة وهم فيها معتصمون منذ أول العام قلت هذا وأنا مؤمن بأن هناك مباديء لا يمكن الرجوع عنها ويجب أن تكون في المرحلة المقبلة أي بعد فتح الجامعة . وهذه المباديء هي ان الطالب لابد أن يكون طالب علم ومواطناً في آن واحد معاً ، وفي الحال الاولى توفر له الدولة مجانا العلم حتى آخر مرحلة وهكذا يكون من حق الدولة أن تفرض وتحدد له الانظمة الدراسية لأنها تتحمل كل نفقاته ولا ان أي تعطيل للدراسة يكون اهداً لحقوق الشعب علي أبنائه، وهو يدفع موجباتها من عرق الفلاح والعامل والجندى والرأسمالية الوطنية، وهذا ما يعطي الدولة الحق في أن ترفض تعطيل الدراسة خصوصا عندما تتسبب فيها أقلية هزيلة ، وذلك لصيانت حقوق الكثرة الكبرى ولأننا في حاجة سريعة لتخریج جيل متقد يحمل تبعاته إزاء معركة المصير ومستقبل الوطن لهذا لن نقبل أية مساومة في موضوع تعطيل الدراسة والحل واضح هو أن كل طالب يتختلف سيف حل مكانه طالب سواه، فهناك مجموع للدرجات اعتمد أساسا لقبول الطلاب ومن يفوته المجموع العالى عليه أن ينتظر، وعندنا لواح انتظار كثيرة بأسماء طلاب لم يوفقا في تجميع الرقم المطلوب ونسجل هؤلاء بدل المخالفين وهذا موقف نهائى . إن إبنتي لم تحصل على المجموع المطلوب فلم تقبل في احدى الكليات وانتقلت الي كلية أخرى يسمح لها مجموعها به وفي حالة الثانية يمكن أن يعبر

الطالب عن رأيه من خلال اتحاده كمواطن . أما أن تحاول فئة من الطلاب أن تجعل من نفسها فوق المواطنين ومراكز قوة وضغط وأصحاب حصانة خاصة فهذا أمر غير مقبول شكلاً وموضوعاً وأنا أرفضه واعتبر أن تحالف قوي الشعب العامل هو الصيغة المثلثي وأنا منحاز إلى هذه القضية انحيازاً مطلقاً وقوى الشعب العامل هي القيادة السياسية التي تمثل جميع القطاعات والمؤسسات بنسب صحيحة كالللاحين والعمال وسواهم في ظل مفهوم ديمقراطي رحب وهذا لا أدعى أن لا تناقضات هناك لازم يكون هناك تناقضات أنها مثل كل تنظيم يؤمنني أن يكون هناك تحل في أوساط الأقلية الهرزلية التي تكفر بالقيم الأساسية للمجتمع . فأنا لا يمكنني أن أتصور مجتمعات بلا قيم . وهذا التحل بلغ مدى فيه ازدراء بكل خلق وطني . وحاسبيك تسمع أساند الجامعة يحدثونك عن محاولة بعض المفسدين من فئة قليلة من الطلبة لاهدار القيم وتخربيها وذلك لتسريب الإنهازام والتشكيك إلى معنويات الشباب وهذا سأوضح موقفا حاسما هو أنتي أرفض هذا الأسلوب . سأعزل كل من يسيء استخدام الحرية ويشهدها ، لكنني لن أضرب الحرية وكذلك سأعزل كل من يثير الحقد في المجتمع أي قد سواء كان طبقياً أو طائفياً أو عنصرياً وكل من ينشر الفوضى وذلك لكي يستمر مجتمعنا في مناخه الديمقراطي السليم

سؤال : هل يئس من عودة أمريكا إلى الموضوعية وقطعت أي أمل بصداقتها ؟

الرئيس السادس : أنا وصلت فعلاً إلى هذا الحد وبكل ألم وأنتي مندهش كيف أن بعض العرب أمام تصرفات الولايات المتحدة ماوصلوش لهذا الإقتناع . في سنة ١٩٧١ بذلنا كل ما نستطيعه فكتبت أضخم عدد من الرسائل وتلقيت ردوداً عنها فيما سمى امتحان سلام ولمعرفة ما إذا كانت أمريكا تريد السلام حقيقة إلا أنها سقطت في الإمتحان مع الأسف . وهو ما قالته صراحة للرئيس نيكسون . ومن المؤسف أن مصالح أمريكا مؤمنة اليوم في بعض البلاد العربية أكثر منها في أي يوم مضي ان أمريكا لا تؤمن إلا بمن يثبت وجوده ويتصدق لها ولا قيمة لأي اعتبار آخر في قاموسها ، ومع ذلك وبخلافاً من أن نشكل جبهة تضائق واشتراك ننهافت على حماية مصالحها حماية كاملة ونؤمن لها المستقبل الباسم بينما هي تمد بسيل جارف من الاسلحة والمعونات إسرائيل في أخطر سياسة تستهدف تقليص أمتنا العربية

وفي رأيي أن المهمة الأولى لرجال التبيه إلى محاذير تمامي القوة العسكرية الإسرائيلية والتشكيك في الطاقات العربية انه مخطط رهيب وأخشى ما أخشاه أن يضاف إلى الاحتلال الأرض الاحتلال نفوسنا وعقولنا من قبل أعدائنا وهذا أقول : أشرف لنا ألف مرة أن نموت

ونحن نقاتل ونحمل السلاح من أن نعيش ونحن محظوظون نفسيًا واراديًا بمحاذة احتلال أرضنا
وهو ما تسعى إليه أمريكا وإسرائيل

سؤال : الوحدة الثلاثية هل تتعرض ؟

الرئيس السادات : أبدا . إنها تسير بخطىء بطيئة ولكن ثابتة ، ولأول مرة في تاريخ الأمة تتفق دول ثلاث على قيام مؤسسات اتحادية كمجلس أمة ومجلس وزراء اتحادي . وكل شيء يسير إلى أحسن ويتأكد كل يوم . إلا أن المعركة والمرحلة الآتية والتغيرات العالمية الكثيرة حالت دون استيعاب البعض لمدى تقدم الوحدة التي يقوم بين عناصرها الثلاثة تفاهم كبير ويسعدني هنا أنأشيد بموضوعية الأخوين الرئيسين حافظ الأسد .. ومعمر القذافي

سؤال : الفتنة الطائفية هل صحيح أن لاثيوبيا والسودان ولجهات لبنانية علاقة بها وبحركتها
كما أشيع ؟

الرئيس السادات : أبدا . إنها من الخارج . وهناك وثائق شاهدها شيخ الأزهر وبابا الأقباط وهي تؤكد ان مخططها وضع في أمريكا وكندا بالذات وان الطائفية والهابها في مصر دائماً أمر مفعول لأنها ليست من أصلتنا في شيء وأريد أن أوضح لك أمراً .. ان منطقتنا شهدت ثلاثة غزوات عنصرية تعتبر الدين ستاراً وواجهة للتمويل والتغطية . التتار .. الصليبيون وإسرائيل وفي مصر لا يستطيع أحد أن يعرف ضريح المسلمين من ضريح المسيحي لأنهم متعاقدون جميعاً في قبورهم نتيجة شعورهم بوحدة وطنية كاملة وقد واجهنا الغزوتين اللتين ليس فيهما شيء من الدين لمناعة وسلامة تفكيرنا وصفوفنا المرصوصة وأريد أن أذكر بواقعة في التاريخ . عندما انتصرنا على المستعمرين الذين استغلوا اسم الصليب لاهداف توسيعية وتجارية واقتصادية منعوا أقباط مصر من زيارة القدس لأنهم لم ينتصروهم ضد وطنهم وقد كتب أحد المؤرخين المسلمين وقتذاك ما حرفيته ولم يكن حزن الأقباط في مصر بأقل من حزن المسلمين لهذا الذي فرضه مسيحيو أوروبا على أقباط مصر بحرمانهم من الحج إلى القدس قدمت بهذا لأؤكد لك عمق الوحدة الوطنية والترفع عن التفرقة الدينية في مصر .. وسنواجه الغزو العنصري الإسرائيلي الشرسة كما واجهنا الغزوتين السابقتين

ولن أسمح بأن يعود العبث ثانية إلى شأن طائفية

سؤال : وال الحرب هل هي قريبة ؟

الرئيس السادات : جوابي واحد .. الصبر والصمت .. أنا عارف .. سبقولون الصبر ضياع والصمت إنهزامية . لقد قالوا الكثير وسيقولون أكثر ولكنني أؤكد أننا لسنا في ضياع ولا نخطو في الفراغ وأننا عارفون كيف نقدر خطواتنا بحساب دقيق وعميق وبعد نظر

سؤال : هل تقوم دول الخليج بدورها بالدعم للمعركة ؟

الرئيس السادات : الكويت ودولة الامارات والخليج بشكل عام يقوم .. أريد أن أقول يسهم في الدعم ولكن اعتبر أننا وصلنا إلى مرحلة ينبغي علينا أن ننظر فيها إلى واقعنا من زاوية أوسع، هناك مقومات كثيرة جداً تشكل قوة متكاملة إذا استخدمناها كسلاح وهي المواد والثروات التي لو وضعنا بها خطة تعطي أعظم الشمار دون أن نكلف أحداً شيئاً بشرط أن ننظر بمنظار أوسع ومن خلال المصالح التي بات العالم لا يؤمن بسواءها

سؤال : من هو اليسار العربي ؟

الرئيس السادات : هو لفظ تشوبه اعتبارات كثيرة ساعة التحديد فإذا كان اليسار التحرك والتقدم نحو بناء مجتمعات جديدة فنحن يساريون . أما إذا كان المقصود به نظرية معينة كالماركسيّة في بعض البلاد . فأنا أري بديله . عندنا تحالف قوي الشعب العامل ولا مانع عندي أن يفكر أي مواطن فيما يريد . وأنني أرفض أن يمس أو يهاجم تحالف قوي الشعب العامل تحت أي إسم أو شعار فنحن اختربنا طريقنا ومشينا لا رجوع إلى الوراء . إما أي يسار آخر كاليسار المغامر فهو تحرك بغياء وبلا مسؤولية ولكن حانفضل موضع أخذ ورد ومناقشات كثيرة . أظن ان ظروفنا ترتفع فوق مستواها فالوضع اليوم ليس وضع يمين أو يسار بل وضع تحرير أرض ومصير ، تكون أو لا تكون

سؤال : وعلاقتكم بالسعودية ؟

الرئيس السادات : طيبة . كذلك علاقتنا بكل العرب فلا معركة مع أحد اليوم في احتمالاتنا

سؤال : والأردن ؟

الرئيس السادات : لنا هنا موقف خاص . قطعنا العلاقات لموقف الأردن من الفدائين ومشروع المملكة العربية المتحدة لكن قبل لنا بعد إجتماع الكويت إن ذلك مؤجل إلى ما بعد المعركة.. عال .. وليس بيننا وبين الأردن شيء شخصي أو انفعالي أبداً .. فنحن حريصون

على القضية قضية ولكن بعد الذي جري مع الفدائين وخصوصا في مؤتمر الوساطة المصرية السعودية فإن مصر لا تقبل هذا الإسلوب ولا هذه المعاملة وهذا رأي مصر

سؤال : وال vadaien الي أي حد تدعونهم ؟

الرئيس السادات : دعم بلا حدود . وادعو الله أن يجمعوا كلمتهم وصفوفهم

سؤال : وإيران بعد احتلال الجزر ؟

الرئيس السادات : أنا في المرحلة الماضية كنت حريصا كل الحرص على سلامه الصلات بإيران وبكل العالم ، فمن خلال الصفاء في العلاقات نحل مشاكلنا دون أن نفتح جبهات جديدة لا لزوم لفتحها ولكن ما تم بالنسبة للجزر أمر لا يمكن أن نتغاضي عنه أو نوافق عليه ببساطة إلا أن هناك أخوانا مسئولين عليهم أن يتحملوا تبعاتهم إزاء هذا الاحتلال وعلى كل منا أن يتحمل . لا أن نحمل بعضنا أعباء هو بعيد بموقعه الجغرافي عنها . القاء اللوم في حل المشاكل المعلقة لا ينفع ، فموقع المسؤول ومكانه يحتمان عليه أن يأخذ مسؤوليات يمكن أن يمارسها أكثر من نفصل بينهم وبين القضایا المباشرة مسافات وأبعاد . فعلي الآشقاء أن يجمعوا أمرهم ويطلبو ما يشاءون ونحن معهم ولكن مش متصور أن يطلب مني في أشرس معركة أن أحمل أعباء معركة جديدة أخوضها دون المعنيين بها مباشرة

سؤال : زيارة الرئيس فرنجية وعلاقتكم بفخامته ؟

الرئيس السادات : صداقتنا للرئيس فرنجية قديمة تعود إلى ما قبل ولائيه كرئيس للدولة فالرئيس فرنجية ابن أصالة وبيت كبير وفيه نخوة وهو يشكل ضمانة عالية ، وتاريخه الشخصي مشرف ولا يمكن للإنسان أن ينفصل عن تاريخه ، ويقيني إنه حريص على عروبة حرصه على كيان لبنان وهذا ما يشاطره إيه شقيقه الأخ حميد ودي قناعتي عن الاثنين وقد وجهت إليه دعوة وافق على تلبيتها وسيكون عندنا في فبراير

سؤال : ما هي المواضيع التي سيتناولها البحث وهل ستتفق مع رئيسنا علي دور لبنان ...؟

الرئيس السادات : بالتأكيد سنتكلم في كل شيء بلا حدود ولا بروتوكول . وللبنان وللرئيس فرنجية طاقات يستفيد منها العرب وهو دائما يضعها في الميزان للخدمة العامة ويسعدنا أن نستقبل الرئيس فرنجية لا رئيس الدولة فحسب بل قبل ذلك الصديق الكبير والأخ بدون رسميات ومراسم وكل شيء حانتكلم فيه

سؤال : و علاقاتكم بالمغرب ؟

الرئيس السادات : يؤلمنا أن تكون الحركة الأخيرة أواحت بعدم استقرار في المغرب خصوصاً أن حصلت قبل عام ومش عازين نخش في المغرب أسباب وتفاصيل وكل ما نرجوه إستقرار المغرب وعدم تكرار هذه الأمور ونحن لن نتدخل ولكن يجب معالجة الأمور من جذورها لا سطحياً ونحن حريصون على المغرب كجزء من الأمة العربية تاريخنا وتراثنا

سؤال : والسودان ؟

الرئيس السادات : ليس بيننا وبين السودان لا معركة ولا مشكلة .. ولقد مررت مرحلة سوء فهم بيننا وبين السودان وأريد أن أكرر أن شيئاً لن يشغلنا إلا معركتنا المقدسة والوحيدة

سؤال : والعراق ؟

الرئيس السادات : ليس بيننا في الفترة الماضية أي مشاكل .. والعلاقات عادلة وأنني أتمنى في المرحلة المقبلة أن يأخذ العراق دوره في المعركة الكبيرة

سؤال : من هم الناصريون في العالم العربي ؟

الرئيس السادات : كل من يرفض أي قيد على إرادته ويؤمن بأن هذا العصر الذي يعيش فيه هو عصر إرادة الشعوب وتحرير هذه الإرادة . كل من يؤمن بأن موارد الشعب لابد أن تكون في خدمة كل أبناء الشعب . كل من يرفض ما هو دخيل ويتعارض مع مقومات حياتنا وقيمنا التي نعيشها فهو ناصري . أما الفيصل في ذلك السلوك ، و الأخلاقية الممارسة

سؤال : هل صحيح ان الروس تدخلوا في موضوع الفريق صادق ؟

الرئيس السادات : إن هذا يكون أمراً مضحكاً .. قبلها بشهرين كانت لنا الوقفة . وأساس هذه الوقفة ان إرادتنا حرية .. أليس من المؤسف أنه نتيجة للتمزيق والجرح في صحراء الهزيمة أصبح الحاكم مطالباً بأن تحصي عليه حركاته وسكناته وحتى تنفسه .. وردي هو أنا وضمنا قواعد السيادة ولن نحيط عنها مهما كلفتنا من تضحيات . فموافقنا ومبادراتنا لا يملئها علينا أحد ولن نفرط في ذرة من سيادتنا . وبعد لماذا يريدون أن يروا وراء كل عمل حكومي أو إداري عادي إيحاءً وتوجيههاً وتسويهاً . بالامس نقلنا مراد غالب لماذا لم يقولوا أن أوروبا أواحت بذلك .. لنخرج عن السياسة بعض الشيء

سؤال : يلاحظ أنك تجيد الخطابة والارتجال وأنك لا تلحن فعلي من تخرجت ؟

الرئيس السادات : على القرآن الكريم وبمبادرة رجل دين لا يزال حياً ألقاه كلما ذهبت إلى ميت أبو الكوم قريتي وله هناك صداره للمجلس لعلمه وقيمه . وقد بدأت حياتي كما يبدأها الفلاح درست في الكتاب لهذا لن نقبل أية مساومة في موضوع تعطيل الدراسة والحل واضح هو أن كل طالب يتختلف سيحل مكانه طالب سواه، فهناك مجموع للدرجات اعتمد أساساً لقبول الطلاب ومن يفوته المجموع العالي عليه أن ينتظر، وعندنا لوائح انتظار كثيرة بأسماء طلاب لم يوفقا في تجميع الرقم المطلوب وسنسجل هؤلاء بدل المختلفين وهذا موقف نهائي . أن أبنتي لم تحصل على المجموع المطلوب فلم تقبل في احدى الكليات وانتقلت إلى كلية أخرى يسمح لها مجموعها به .

وفي الحالة الثانية يمكن أن يعبر الطالب عن رأيه من خلال اتحاده كمواطن . أما أن تحاول فئة من الطلاب أن يجعل من نفسها فوق المواطنين ومراعز قوة وضغط وأصحاب حصانة خاصة فهذا أمر غير مقبول شكلاً وموضوعاً وأنا أرفضه . واعتبر أن تحالف قوي الشعب العامل هو الصيغة المثلثي وأنا منحاز إلى هذه القضية انجازاً مطلقاً وقوى الشعب العامل هي القيادة السياسية التي تمثل جميع القطاعات والمؤسسات بنسب صحيحة كالفلاحين والعمال وسواهم في ظل مفهوم ديمقراطي رحب وهنا لا أدعى أن لا تناقضات هناك لازم يكون هناك تناقضات أنها مثل كل تنظيم يؤمن أن يكون هناك تحلل في أوساط الأقلية الهزيلة التي تكرر بالقيم الأساسية للمجتمع . فأنا لا يمكنني أن أتصور مجتمعات بلا قيم . وهذا التحلل بلغ مدى فيه ازدراه بكل خلق وطني . وحاسبيك تسمع إساندنة الجامعة يحدثونك عن محاولة بعض المفسدين من فئة قليلة من الطلبة لاهدار القيم وتخريبها وذلك لتسريب الانهزام والتشكيل إلى معنويات الشباب . وهنا سأوضح موقفاً حاسماً هو أنني أرفض هذا الاسلوب . سأعزل كل من يسيء استخدام الحرية ويشوهها ، لكنني لن أضرب الحرية وكذلك سأعزل كل من يثير الحقد في المجتمع أي حقد سواء كان طبقياً أو طائفياً أو عنصرياً وكل من ينشر الفوضى وذلك لكي يستمر مجتمعنا في مناخه الديمقراطي السليم

سؤال : هل يئست من عودة أمريكا إلى الموضوعية وقطعت أي أمل بصداقتها ؟

الرئيس السادات : أنا وصلت فعلاً إلى هذا الحد وبكل ألم وأبني مندهش كيف أن بعض العرب أمام تصرفات الولايات المتحدة ماوصلوش لهذا الاقتتال . في سنة ١٩٧١ بذلنا كل ما نستطيعه فكتبت أضخم عدد من الرسائل وتلقيت ردوداً عنها فيما سمي < امتحان سلام >

ولمعرفة ما اذا كانت أمريكا تريد السلام حقيقة إلا أنها سقطت في الامتحان مع الأسف . وهو ما قلته صراحة للرئيس نيكسون . ومن المؤسف أن مصالح أمريكا مؤمنة اليوم في بعض البلاد العربية أكثر منها في أي يوم مضي ان أمريكا لا تؤمن إلا بمن يثبت وجوده ويتصدي لها ولا قيمة لأي اعتبار آخر في قاموسها ، ومع ذلك وبدلا من ان نشكل جبهة تضائق واسنطن نتهافت على حماية مصالحها حماية كاملة ونؤمن لها المستقبل الباسم بينما هي تمد بسيط جارف من الاسلحة والمعونات إسرائيل في أخطر سياسة تستهدف تقليص أمتنا العربية

وفي رأيي أن المهمة الاولى لرجال التبيه الي محاذير تسامي القوة العسكرية الاسرائيلية والتشكيك في الطاقات العربية انه مخطط رهيب وأخشى ما أخشاه أن يضاف الي احتلال الارض احتلال نفوسنا وعقولنا من قبل أعدائنا وهذا أقول : أشرف لنا ألف مرة أن نموت ونحن نقاتل ونحمل السلاح من أن نعيش ونحن محظوظون نفسيا واراديا بمحاذاة احتلال أرضنا وهو ما تسعى اليه أمريكا وإسرائيل .

سؤال : الوحدة الثلاثية هل تتعرّض ؟

الرئيس السادات : أبدا . انها تسير بخطي بطيئة ولكن ثابتة ، ولأول مرة في تاريخ الامة تتفق دول ثلاث علي قيام مؤسسات اتحادية كمجلس أمة ومجلس وزراء اتحادي . وكل شيء يسير الي أحسن ويتتأكد كل يوم . إلا أن المعركة والمرحلة الآتية والتغيرات العالمية الكثيرة حالت دون استيعاب البعض لمدى تقدم الوحدة التي يقوم بين عناصرها الثلاثة تفاهم كبير ويسعدني هنا أنأشيد بموضوعية الاخوين الرئيسين حافظ الاسد .. ومعمر القذافي

سؤال : والفتنة الطائفية هل صحيح أن لاثيوبيا والسودان ولجهات لبنانية علاقة بها وبتحركها كما أشيع ؟

الرئيس السادات : أبدا . أنها من الخارج . وهناك وثائق شاهدها شيخ الازهر وبابا الأقباط وهي تؤكـد ان مخططـها وضعـ في أمريـكا وكـندا بالـذات وـان الطـائفـية والـهـابـها في مصر دائمـا أمرـ مـفعـل لأنـها لـيـسـتـ منـ أـصـالـتـاـ فيـ شـيءـ وأـريـدـ أنـ أـوضـحـ لكـ أـمـراـ .. انـ منـطـقـتناـ شـهـدتـ ثـلـاثـ غـزـوـاتـ عـنـصـرـيةـ تـعـتـبـرـ الدـيـنـ ستـارـاـ وـوـاجـهـةـ لـلـتـموـيـهـ وـالـتـغـطـيـهـ .. التـنـارـ .. الـصـلـيـبـيـوـنـ وـإـسـرـائـيلـ وـفيـ مـصـرـ لاـ يـسـتـطـعـ أحدـ يـعـرـفـ ضـرـيـعـ المـسـلـمـ منـ ضـرـيـعـ المـسـيـحـيـ لـأنـهـمـ مـتـعـانـقـوـنـ جـمـيـعـاـ فـيـ قـبـورـهـمـ شـعـورـهـمـ بـوـحـدـةـ وـطـنـيـةـ كـامـلـةـ وـقـدـ وـاجـهـنـاـ الغـزوـتـيـنـ اللـتـيـنـ

ليس فيهما شيء من الدين لمناعة وسلامة تفكيرنا وصفوفنا المرصوصة وأريد أن أذكر بواقعة في التاريخ . عندما انتصرنا على المستعمرین الذين استغلوا اسم الصليب لاهداف توسيعية وتجارية واقتصادية منعوا أقباط مصر من زيارة القدس لأنهم لم ينتصروهم ضد وطنهم وقد كتب أحد المؤرخين المسلمين وقتذاك ما حرفيته < ولم يكن حزن الأقباط في مصر بأقل من حزن المسلمين لهذا الذي فرضه مسيحيو أوروبا علي أقباط مصر بحرمانهم من الحج الي القدس ..

قدمت بهذا لأؤكد لك عمق الوحدة الوطنية والترفع عن التفرقة الدينية في مصر .. وسنواجه الغزوـة العنصرية الاسرائيلية الشرسة كما واجهنا الغزوـتين السابقتين . ولن أسمح بأن يعود العـبـثـ ثـانـيـةـ اليـ شـئـونـ طـائـفـيةـ .

سؤال : والـحـربـ هـلـ هيـ قـرـيبـةـ ؟

الـرـئـيسـ السـادـاتـ : جـوابـيـ وـاحـدـ .. الصـبـرـ وـالـصـمـتـ .. أـنـاـ عـارـفـ .. سـيـقـولـونـ الصـبـرـ ضـيـاعـ وـالـصـمـتـ انـهـامـيـةـ . لـقـالـواـ الـكـثـيرـ وـسـيـقـولـونـ أـكـثـرـ وـلـكـنـيـ أـؤـكـدـ أـنـاـ لـسـنـاـ فـيـ ضـيـاعـ وـلـاـ نـخـطـوـ فـيـ الفـرـاغـ وـأـنـاـ عـارـفـونـ كـيـفـ نـقـرـ خـطـوـاتـاـ بـحـسـابـ دـقـيقـ وـعـمـيقـ وـبـعـدـ نـظـرـ

سؤال : هل تقوم دول الخليج بدورها بالدعم للمعركة ؟

الـرـئـيسـ السـادـاتـ : الـكـوـيـتـ وـدـوـلـةـ الـإـمـارـاتـ وـالـخـلـيـجـ بـشـكـلـ عـامـ يـقـومـ .. أـرـيدـ أـنـ أـقـولـ يـسـهـمـ فـيـ الدـعـمـ وـلـكـنـ اـعـتـبـرـ أـنـاـ وـصـلـنـاـ إـلـيـ مـرـحـلـةـ يـنـبـغـيـ عـلـيـاـ أـنـ نـنـظـرـ فـيـهـاـ إـلـيـ وـاقـعـنـاـ مـنـ زـاوـيـةـ أـوـسـعـ،ـ هـنـاكـ مـقـوـمـاتـ كـثـيـرـةـ جـداـ تـشـكـلـ قـوـةـ مـتـكـمـلـةـ اـذـ اـسـتـخـدـمـنـاـهـاـ كـسـلاـحـ وـهـيـ المـوـادـ وـالـثـرـوـاتـ الـتـيـ لـوـ وـضـعـنـاـ بـهـاـ خـطـةـ تعـطـيـ أـعـظـمـ الشـمـارـ دـوـنـ أـنـ نـكـلـفـ أـحـدـاـ شـيـئـاـ بـشـرـطـ أـنـ نـنـظـرـ بـمـنـظـارـ أـوـسـعـ وـمـنـ خـلـالـ الـمـصـالـحـ الـتـيـ بـاتـ الـعـالـمـ لـاـ يـؤـمـنـ بـسـوـاـهـاـ ...

سؤال : من هو الـيـسـارـ الـعـرـبـيـ ؟

الـرـئـيسـ السـادـاتـ : هـوـ لـفـظـ تـشـوبـهـ اـعـتـبـارـاتـ كـثـيـرـةـ سـاعـةـ التـحـدـيـ فـاـذـاـ كـانـ الـيـسـارـ التـحـركـ وـالـتـقـدـمـ نـحـوـ بـنـاءـ مـجـتمـعـاتـ جـديـدةـ فـنـحـ يـسـارـيـوـنـ .ـ أـمـاـ اـذـ كـانـ الـمـقـصـودـ بـهـ نـظـرـيـةـ مـعـيـنةـ كـالـمـارـكـسـيـةـ فـيـ بـعـضـ الـبـلـادـ .ـ فـأـنـاـ اـرـيـ بـدـيـلـهـ .ـ عـنـدـنـاـ تـحـالـفـ قـوـيـ الشـعـبـ الـعـاـمـلـ وـلـاـ مـانـعـ عـنـدـيـ أـنـ يـفـكـرـ أـيـ موـاـطـنـ فـيـماـ يـرـيدـ .ـ وـأـنـنـيـ أـرـفـضـ أـنـ يـمـسـ أـوـ يـهـاجـمـ تـحـالـفـ قـوـيـ الشـعـبـ الـعـاـمـلـ تـحـتـ أـيـ أـسـمـ أـوـ شـعـارـ فـنـحـ اـخـتـرـنـاـ طـرـيـقـنـاـ وـمـشـيـنـاـ لـاـ رـجـوعـ إـلـيـ الـورـاءـ .ـ اـمـاـ أـيـ يـسـارـ

آخر كاليسار المغامر فهو تحرك بغياء وبلا مسؤولية ولكن حانفضل موضع أخذ ورد ومناقشات كثيرة . أظن ان ظروفنا ترتفع فوق مستواها فالوضع اليوم ليس وضع يمين أو يسار بل وضع تحرير أرض ومصير ، نكون أو لا نكون

سؤال : وعلاقتكم بالسعودية ؟

الرئيس السادات : طيبة . كذلك علاقتنا بكل العرب فلا معركة مع أحد اليوم في احتمالاتنا .

سؤال : والأردن ؟

الرئيس السادات : لنا هنا موقف خاص . قطعنا العلاقات لموقف الأردن من الفدائين ومشروع المملكة العربية المتحدة لكن قيل لنا بعد اجتماع الكويت ان ذلك مؤجل الى ما بعد المعركة .. عال .. وليس بيننا وبين الأردن شيء شخصي أو افعالي أبدا .. فنحن حريصون على القضية قضية ولكن بعد الذي جري مع الفدائين وخصوصا في مؤتمر الوساطة المصرية السعودية فإن مصر لا تقبل هذا الاسلوب ولا هذه المعاملة وهذا رأي مصر

سؤال : والفدائين الى أي حد تدعمونهم ؟

الرئيس السادات : دعم بلا حدود . وادعو الله أن يجمعوا كلمتهم وصفوفهم

سؤال : وإيران بعد الاحتلال الجزر ؟

الرئيس السادات : أنا في المرحلة الماضية كنت حريصا كل الحرص على سلامية الصلات بإيران وبكل العالم ، فمن خلال الصفاء في العلاقات نحل مشاكلنا دون أن نفتح جبهات جديدة لا لزوم لفتحها ولكن ما تم بالنسبة للجزر أمر لا يمكن أن نتغاضي عنه أو نوافق عليه ببساطة إلا أن هناك أخوانا مسئولين عليهم أن يتحملوا تبعاتهم ازاء هذا الاحتلال وعلى كل منا أن يتحمل . لا أن نحمل بعضنا أعباء هو بعيد بموقعه الجغرافي عنها . القاء اللوم في حل المشاكل المتعلقة لا ينفع ، فموقع المسؤول ومكانه يحتمان عليه أن يأخذ مسؤوليات يمكن أن يمارسها أكثر من تفصل بينهم وبين القضايا المباشرة مسافات وأبعاد . فعلي الاشقاء أن يجمعوا أمرهم ويطلبوا منا ما يشاؤون ونحن معهم ولكن مش متصور أن يطلب مني في أشرس معركة أن أحمل أعباء معركة جديدة أخوضها دون المعنيين بها مباشرة

سؤال : زيارة الرئيس فرنجية وعلاقتكم بفخامته ؟

الرئيس السادات : صداقتنا للرئيس فرنجية قديمة تعود الي ما قبل ولايته كرئيس للدولة فالرئيس فرنجية ابن اصالة وبيت كبير وفيه نخوة وهو يشكل ضمانة عالية ، وتاريخه الشخصي مشرف ولا يمكن للانسان أن ينفصل عن تاريخه ، ويقيني انه حريص علي عروبه حرصه علي كيان لبنان وهذا ما يشاطره اياه شقيقه الاخ حميد ودي فناعني عن الاثنين وقد وجهت اليه دعوه وافق علي تلبيتها وسيكون عندنا في فبراير .

سؤال : ما هي المواقف التي سيتناولها البحث وهل ستتفق مع رئيسنا علي دور لبنان ..؟

الرئيس السادات : بالتأكيد سنتكلم في كل شيء بلا حدود ولا بروتوكول . وللبنان وللرئيس فرنجية طاقات يستفيد منها العرب وهو دائماً يضعها في الميزان للخدمة العامة ويسعدنا أن نستقبل الرئيس فرنجية لا رئيس الدولة فحسب بل قبل ذلك الصديق الكبير والاخ بدون رسميات ومراسيم وكل شيء حانتكلم فيه .

سؤال : وعلاقتكم بالمغرب ؟

الرئيس السادات : يؤلمنا أن تكون الحركة الأخيرة أوجت بعدم استقرار في المغرب خصوصاً أن حصلت قبل عام ومش عاززين نخش في المغرب أسباب وتفاصيل وكل ما نرجوه استقرار المغرب وعدم تكرار هذه الامور ونحن لن نتدخل ولكن يجب معالجة الامور من جذورها لا سطحياً ونحن حريصون على المغرب كجزء من الامة العربية تاريخنا وتراثنا

سؤال : والسودان ؟ الرئيس السادات : ليس بيننا وبين السودان لا معركة ولا مشكلة .. ولقد مررت مرحلة سوء فهم بيننا وبين السودان وأريد أن أكرر أن شيئاً لن يشغلنا إلا معركتنا المقدسة والوحيدة . سؤال : والعراق ؟

الرئيس السادات : ليس بيننا في الفترة الماضية أي مشاكل .. والعلاقات عادمة وأنني أتمنى في المرحلة المقبلة أن يأخذ العراق دوره في المعركة الكبيرة . سؤال : من هم الناصريون في العالم العربي ؟

.. الرئيس السادات : كل من يرفض أي قيد علي ارادته ويؤمن بأن هذا العصر الذي يعيش فيه هو عصر ارادة الشعوب وتحرير هذه الارادة . كل من يؤمن بأن موارد الشعب لابد أن تكون في خدمة كل أبناء الشعب . كل من يرفض ما هو دخيل ويتعارض مع مقومات حياتنا وقيمها التي نعيشها فهو ناصري . أما الفيصل في ذلك السلوك ، و الأخلاقية الممارسة .

سؤال : هل صحيح ان الروس تدخلوا في موضوع الفريق صادق ؟

الرئيس السادات : ان هذا يكون أمرا مضحكا .. قبلها بشهرين كانت لنا الوقفة . وأساس هذه الوقفة ان إرادتنا حرة .. أليس من المؤسف أنه نتيجة للتمزيق والجراح في صحراء الهزيمة أصبح الحكم مطالبًا بأن تحصي عليه حركاته وسكناته وحتى تنفسه .. وردي هو أننا وضعنا قواعد السيادة ولن نحيط عنها مهما كلفتنا من تضحيات . فموافقنا ومبادراتنا لا يمليها علينا أحد ولن نفرط في ذرة من سيادتنا . وبعد لماذا يريدون أن يروا وراء كل عمل حكومي أو اداري عادي ايهاء وتوجيهها وتسيبها . بالامس نقلنا مراد غالب لماذا لم يقولوا ان أوروبا أوحت بذلك .. لنخرج عن السياسة بعض الشيء .

سؤال : يلاحظ أنك تجيد الخطابة والارتجال وأنك لا تلحن فعلي من تخرجت ؟

الرئيس السادات : على القرآن الكريم وبمبادرة رجل دين لا يزال حيا القاه كلما ذهبت الي ميت أبو الكوم قريطي وله هناك صدارة للمجلس لعلمه وقيمه وقد بدأت حياتي كما يبدأها الفلاح درست في الكتاب